

30 مقدمة المؤلف - معنى القرآن - الشرح الأول لكتاب أصول في

التفسير للشيخ بن عثيمين رحمه الله

محمد المعيوف

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى عليه وعلى اله واصحابه. ومن تبعهم باحسان وسلم تسليما اما بعد. نعم هذه الخطبة يا اخوان كما تعرفون ماذا تسمى تسمى خطبة يقول مسعود كان صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد في الحاجة - [00:00:20](#)

كما يعلمنا السورة من القرآن ويقول اذا هم احدكم فليقل كذا وكذا وذكر هذه الخطبة والثابت منها في اولها ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره واما قول الناس ونستهدي ونتوب اليه فلم تكن ثابتة - [00:00:43](#)

في هذه الخطبة على كل حال هي من كلام جيد لكن الاختصار على الوارد كافي. وكان شيخ الاسلام يعتب على مشائخه انهم لا يستفسحون كلامهم بخطبة الحاجة احسن من كلام رسول الله صلى الله عليه والناس يا اخوان يستخدمون احيانا - [00:01:05](#)

خطب جميلة وحسنة ويعني فيها من الكلام النافع المفيد لكنها لن تكون ابدا احسن من كلام رسول الله فان خير الهدي هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال يا اخواني في يعني اثناءها - [00:01:28](#)

اه نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئاتنا بعد ان قدم بحمد الله تعالى الثناء عليه الاستعانة به والاستغفار ايضا من الذنوب نعوذ بالله من شرور انفسنا. دل على ان للنفس شرا - [00:01:48](#)

وان الانسان لابد ان يحذر على نفسه من نفسه يحذر على نفسه اما ان يحذر من غيره فهذا امر قد لا يحتاج ان ان يؤمر به وكل انسان يحذر من غيره من اذى غيره وشره - [00:02:13](#)

لكن المصيبة عندما يكون الشر واردا على الانسان من نفسه هنا قد لا يظن ان هذا الامر الذي يعني ورد عليه من نفسه قد لا يظن انه شر وهنا يستعيز من شر نفسه ويستعيز بالله عز وجل من سيئات اعماله. نعم - [00:02:31](#)

فان من المهم في كل فن ان يتعلم المرء من اصوله ما يكون عوناً له على فهمه. وتخرجه على تلك الاصول. ليكون علمه مبنياً على اسس قوية ودعائم راسخة. وقد قيل من حرم الاصول حرم الوصول. ومن اجل - [00:02:53](#)

قانون العلم بل هو اجلها واشرفها علم التفسير الذي هو الذي هو الذي هو هناك يا اخوان اصول وهناك فروع تركي اصول وفيه وفي عامة الفنون يكون فيها فروع ويكون لها اصول. والاصول هي القواعد - [00:03:13](#)

والضوابط الكلية التي تندرج تحتها كثير من الفروع وحجم الفروع لا يتييسر يحتاج الانسان ان يجمع هذه الفروع بضوابط وقواعد كلية ولاية ترون ان العلماء يعنون القواعد حتى تقتصر على طالب العلم الطريق - [00:03:36](#)

وتجمع له المسائل الكثيرة في ضوابط وقواعد وجيزة ومختصرة لكن ليس الشأن ان تحفظ هذه القواعد يا اخوان حفظها سهل ولكن الشأن في تطبيق هذه القواعد على ما يعرض للانسان وما يعرض عليه من الفروع وهذا - [00:04:00](#)

نحتاج لا شك دربة والى تمرن على اه تطبيق هذه القواعد وهذه الاصول على الفروع. نعم. علم التفسير الذي هو تبين معاني كلام الله عز وجل. وقد وضع اهل العلم له اصولا. كما وضعوا لعلم الحديث اصولا ولعلم الفقه اصولا. وقد كنت كتبت من هذا العلم ما تيسر -

طلاب المعاهد العلمية في جامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية. فطلب مني بعض الناس ان افرد لها رسالة ليكون ذلك ايسر واجمع. فاجبته الى ذلك. واسأل الله تعالى ان ينفع بها. ويتلخص ذلك فيما - [00:04:53](#)

سيأتي نعم الشيخ يقول انه كتب بعض المسائل في اصول التفسير كمقرر ثم اشار بعض الناس او طلب منه بعض الناس ان يكتب فيها كتابا يكون اوسع فكتب هذا الكتاب وكتاب الكتابة في اصول التفسير وردت - [00:05:13](#)

مبثوثة في كتب علوم القرآن وفي كتاب التاقيان وفي كتاب البرهان ومناهل العرفان وكثير من الكتب المؤلفة في هذا الجانب ابواب من هذا العلم لكن العلماء رحمهم الله افردوا ايضا هذا العلم - [00:05:32](#)

مؤلفات خاصة فيه. ومن ابواب هذا العلم اصول التفسير قواعد التفسير وقواعد التفسير وعامة ما يذكره الشيخ من المباحث هي بمثابة القواعد. وان لم تكن مصوغة على هيئة قاعدة هناك قواعد يذكرونها - [00:05:51](#)

دائما في اواخر كتب اصوله التفسير صيغة اسلوب القاعدة وطريقتها لكن ايضا ما يذكره من مباحث هنا كثير منها تندرج ضمن القواعد التي اذا اتقنها طالب العلم حصل واستفاد في هذا الجانب شيئا كثيرا. نعم - [00:06:10](#)

ويتلخص ذلك فيما يأتي القرآن الكريم متى نزل القرآن؟ يا شيخ سعد مجمل الكتاب ننتقل الى اول موضوع نختصر الوقت السلام عليكم القرآن الكريم القرآن في اللغة. نعم القرآن الكريم - [00:06:32](#)

القرآن عرف القرآن عندكم هنا بانه كلام الله عز وجل المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المبدوء في سورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس هذا تعريف موجز في القرآن والقرآن في اللغة وهذه مسألة دقيقة بعض الشيء اخواني - [00:06:51](#)

يقول مصدر قرأ وقرأنا مثل غفر غفرا وغفرانا ما معنى القرآن حتى نفهم كلمة قرآن نجد رجع الى مادة قرأها. ماذا يراد بالفعل قرأ؟ الفعل قرأ يراد به احد معانيه - [00:07:15](#)

اما ان يراد بقرأ تلا قرأ قرءا وقرأنا فالقرآن هنا اذا مصدر بمعنى اسم المفعول القرآن يعني مقروء سيكون مصدر هنا بمعنى اسم المفعول او والمعنى الثاني اللي قرأ قرأ بمعنى الجمع - [00:07:40](#)

والقرآن على هذا مصدر بمعنى اسم الفاعل الجامع كلمة القرآن معناها الجامع للاخبار وللحكام وان شئت فقل مصدر بمعنى اسم المفعول يعني مجموع مجموع في المصاحف وفي وفي الصدور فيصدق عليه اذا كان بمعنى جمع ان يكون بمعنى اسم الفاعل او بمعنى اسم المفعول - [00:08:09](#)

لكن اذا كان بمعنى تلا القرآن المتلو يكون بمعنى اسم المحل. لكن ما معنى تلا يا اخوة انا اريد آخ سعد بعض الاخوة ان يجيب اذا رفع اصبعه ذلك - [00:08:41](#)

ها تفضل تفضل ترى بترتيل والترتيل معناه ايش؟ التأنيب هذا معنى واحد. المعنى الثاني يا اخوان ما نعتلى اولاً لتلاوة القرآن يا اخوان على نوعين تلاوة لفظية وهنا تأتي بمعنى القراءة - [00:08:57](#)

وتلاوة حكمية بمعنى الاتباع وهذه عظيمة ومهمة يا اخوان هذه ثمرة القراءة اللفظية والعامة يا اخوان في كلماتهم القديمة. يقولون فلان تلا فلان فلان بالعامية يقول يتلي فلان. وش معنى يتليه - [00:09:24](#)

يعني ايه يتبعه جاء بعده التلاوة على هذا معناه تلاوة الاتباع فتلاوة اذا كان قسم يا اخوان عثمان تلاوة لفظية وتلاوة حكمية بمعنى تطبيقه العملي به العظيم يا اخوان العناوين اللي عندك يا سعد ابيك تعطيني رؤوس اقلام بس ترى ما لن نقرأ - [00:09:47](#)